JSER

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٤) العدد (١١) مايو ٢٠٢٤م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيله التقنية- الاردن

الرقم المعيارى الدولى ISSN: 2709-5231

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of Studies and Educational Researches

مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية

رئيس التحرير

أ.د علي حبيب الكندري

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم- كلية التربية- جامعة الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

هيئة التحرير

أ.د عبد الله عبد الرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

ورئيس المكتب الثقافي في القنصلية الكويتية بدبي

أ.د أحمد عودة سعود القرارعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

د. غازي عنيزان الرشيدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د منال محمد خضيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب- جامعة أسوان- مصر

د. أحمد فهمي السحيمي

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن
أ.د الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر
أ.د نايل محمد الحجايا
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن
أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر
أ.د محمد سليم الزبون
أستاذ أصول التربية- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن
أ.د عبدالله عقله الهاشم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت
أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر
أ.د حنان صبحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا
أ.د سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر
أ.د عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر
أ.د حاكم موسى الحسناوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة بغداد- ومعاون مدير مركز كربلاء الدراسي- الكلية التربوية المفتوحة- العراق
أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
أ.د.م هديل حسين فرج
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية العلوم والآداب- جامعة الحدود الشمالية- السعودية
د. خالد محمد الفضالة
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت
د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت
أ.د فايز منشد الظفيري
أستاذ تكنولوجيا التعليم والعميد السابق- كلية التربية - جامعة الكويت
أ.د عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر
أ.د السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر
أ.د أنمار زيد الكيلاني
أستاذ التخطيط التربوي- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن
أ.د لما ماجد موسى القيسي
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن
أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر
أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا
أ.د يحيى عبدالرزاق قطران
أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني- كلية التربية - جامعة صنعاء- اليمن
أ.د صالح أحمد عبابنة
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية- الأردن
أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر
أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين
أ.د جعفر وصفي أبو صاع
أستاذ أصول التربية المشارك وعميد كلية الآداب والعلوم التربوية- جامعة فلسطين التقنية- فلسطين
أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية
د. عايدة عبدالكريم العيدان
أستاذ مشارك تكنولوجيا التعليم- كلية التربية الأساسية- الكويت
د. يوسف محمد عيد
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي والتربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك خالد- السعودية
د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

Journal of Studies and Educational Researches
مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- السعودية

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د.م خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة e- MAREFA، شمعة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
- اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
- أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
- تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاَّ يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقته بمستوى توظيفهم للتكنولوجيا في التدريس، د. ناجي بدر الضفيري؛ د. إبراهيم غازي العنزي؛ أ.د. دلال فرحان العنزي.....	42-1
2	الاحتراق الأكاديمي وعلاقته بالصمود الأكاديمي ومدى إسهامهما في التنبؤ بالمعدل التحصيلي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، د. يوسف راشد المرتجي.....	75-43
3	واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ومعوقاتها من وجهة نظر المعلمات، د. تهاني سعود عبد الله العتيبي.....	115-76
4	الذكاء الروحي وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، د. طلال جزاع باجيه جزاع وزري الشمري.....	157-116
5	تحليل الشبكات العصبية الاصطناعية لمقياس إدمان تطبيقات الهواتف الذكية وانتشاره لعينة من المراهقين المصريين، أ.د عبد الناصر السيد عامر.....	193-158
6	تصور مقترح في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير ممارسات الإدارة الإستراتيجية وتحسين جودة مخرجات مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت، د. مروة محمد حاجي بهبهاني؛ د. نوف علي فخري الرشيدي؛ د. نوف متروك الرشيدي.....	235-194
7	مدى تضمين قيم حقوق الإنسان المدنية في الإسلام بمحتوى مقرر الفقه للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، أ. علي عبد الله الأسمري؛ د. ابتسام صالح حبيب الحبيب.....	268-236
8	التدريب الإداري لمديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية وعلاقته بمستوى التطوير التنظيمي، أ. فايزة حمد الصبيحات؛ أ. د. محمد عبود الحراحشة.....	310-269
9	مستوى الوعي والممارسة لأبعاد المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية الأساسية وعلاقته بالتصورات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، د. بدور مسعد المسعد؛ د. عايده عبد الكريم العيدان؛ د. علي محمود بوحمد؛ د. رباب داود الصفار.....	351-311
10	اضطراب تَشَوُّه صورة الجسد وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من المصابات، أ. بندر نواف العنزي.....	388-352

م	العنوان	الصفحة
11	دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم في الأردن ومعوقاته من وجهة نظر المعلمين، د. رولا محمد محمود حميدان؛ أ. محمد خلف دعسان الحواتمة.....	419-389
12	دوافع مشاركة الطلبة أو عزوفهم عن تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس والمنتدبين لمقرر ورشة إنتاج مواد تعليمية، د. خالد أحمد الكندري، د. راوية محمد الحميدان.....	449-420
13	التحديات التي تواجه مرشدي الطلبة ذوي الموهبة داخل البرامج الإثرائية من وجهة نظرهم، أ. حورية عبد العزيز الشمري؛ د. سارة خالد الفوزان.....	490-450
14	النظم الخبيرة وإدارة المخاطر والأزمات في المؤسسات التعليمية والبحثية- دراسة ميدانية، د.م إبراهيم حسن توفيق؛ أ.د.م محمد فتحي صديق ؛ أ. د بهلول أحمد سالم.....	534 -491
15	دور القصص الرقمية في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، أ. وعد بنت فهد بن عوض الجهني؛ د. منار بنت سعود بن ماضي العتيبي.....	572-535
16	Job Satisfaction and Its Impact on Teacher Performance in the Southern District of Al – Mazar, Rasha Abdelwahab Khaleel Najjar.....	609-573
17	Employing Environmental storyboard in the contents of the French and Kuwaiti curricula at the secondary school: a qualitative comparative study, Adel Saad Aldhafeeri; DR. Ali Muhammad Aljodea.....	654-610

المقالات

م	العنوان	الصفحة
18	تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة نظرية، أ. سلوى سعد محمد الهاجري.....	678-655

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ علي حبيب الكندري

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

Journal of Studies and Educational Researches
ISNN: 2709-5231
مجلة الدراسات والبحوث التربوية
المجلد (4)ـ العدد (11)ـ يناير 2024م

تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة نظرية

أ. سلوى سعد محمد الهاجري

حاصلة على ماجستير في علم نفس- كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت

إيميل: alhajry.salwa@gmail.com

تاريخ استلام المقالة: 2024/2/20 تاريخ قبول النشر: 2024/4/10 تاريخ النشر: 2024/5/10

الملخص: تعد الذات محور الشخصية والجوهر الأساسي في بنائها، والمكون الرئيسي الذي يمكن إرجاع العديد من السلوكيات التي يقوم بها الفرد إليه، ويعد تقدير الذات المحور الأساسي في بناء شخصية الفرد، ولتقدير الذات عدد من المكونات منها المكون الجسمي، والمعرفي، والانفعالي، والاجتماعي، والكفاءة الذاتية، وقيمة الذات، وهناك العديد من العوامل المؤثرة في تقدير الفرد لذاته، ومنها نمط الرعاية الأسرية، والعمر والنوع، والمدرسة، وعوامل تتعلق بالمواقف اليومية، وهناك عدد من المؤشرات السلوكية التي تبين تقدير الذات الإيجابية والسلبية. وقد سعى البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس. وقدم البحث إجراءات مقترحة لتطبيق واستخدام إستراتيجيات تقدير الذات مع الطلبة.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، التحصيل الدراسي.

Self-esteem and its Relationship to Academic Achievement: A Theoretical Study

Salwa Saad Mohammed Alhajri

Master's degree in Psychology- College of Social Sciences- Kuwait University

Email: alhajry.salwa@gmail.com

Received: 20/2/2024 Accepted: 10/4/2024 Published: 10/5/2024

Abstract: The self is the axis of personality and the basic essence in its construction, and the main component to which many of the behaviors that an individual performs can be attributed. Self-esteem is the primary axis to get an individual's personality, and self-esteem has a number of components, including the physical, cognitive, emotional, social components, self-efficacy and self-worth. There are many factors that influence an individual's self-esteem, including family care style, age, gender, school, and factors arising from current situations. There are a number of behavioral indicators that show positive and negative self-esteem. The current research sought to identify the relationship between self-esteem and academic achievement, to achieve this, the descriptive approach was used by reviewing previous studies. The results of the research concluded that there is a statistically significant correlation between self-esteem and academic achievement among students, and this relationship varies according to gender.

Keywords: Self-esteem, Academic Achievement.

مقدمة:

تعد الذات محور الشخصية، والجوهر الأساسي في بنائها والمكون الرئيسي الذي يمكن إرجاع العديد من السلوكيات التي يقوم بها الفرد إليه، وتعد الشخصية بما تنطوي عليه من نظرة للفرد ضمن إطارها أحد أهم العوامل المؤثرة في تكيفه النفسي والاجتماعي ونظراً للأهمية الكبرى لهذا المفهوم على حياة الفرد فإن النظرة التي يرى من خلالها ذاته أحد أهم العوامل المؤثرة في اتخاذ مختلف القرارات التي تتعلق به، فكلما كانت الطريقة التي ينظر بها الفرد لذاته إيجابية كان تقديره واحترامه لذاته كبيراً، وبالتالي تكون لديه قدرة أكبر على اتخاذ القرارات المهمة والعكس صحيح.

لذلك يعد تقدير الذات المحور الأساسي في بناء شخصية الفرد، فلا يمكن لشيء أن يطور الفرد ويدفع به مثل تقديره لذاته، حيث يمكن اعتباره دعامة أساسية للشخصية على مستوى رصيدها المعرفي وكيانها الوجداني ونشاطها السلوكي، بل وأكثر من ذلك، فقد يؤثر التقدير الإيجابي أو السلبي للذات على حاضرها ومستقبلها وعلى اختياراتها وقراراتها وعلى نجاحها أو فشلها، كما يعد تقدير الذات مرفقاً مهماً في الصحة النفسية وهو من العوامل المهمة التي تؤثر تأثيراً كبيراً على السلوك، الأمر الذي دعا العديد من العلماء والمختصين إلى التأكيد على أهميته في توافق الفرد النفسي ونجاحه في حياته ومدى اعتزازه بنفسه من خلال شعوره بالجدارة والكفاءة والثقة بالنفس وقوة الشخصية، وزيادة دافعية الإنجاز والاستقلالية وتفاعله مع الآخرين، لذلك حظي موضوع تقدير الذات والعوامل التي تؤثر فيه باهتمام الكثير من الباحثين في المجال التربوي والتعليمي نظراً لأهمية هذا القطاع ودوره الرئيسي في بناء الأجيال وتقدم المجتمعات وتطورها (ميري، 2023، 242).

مشكلة البحث:

يُعد مفهوم الذات من العوامل الموجهة للسلوك بناءً على الصورة التي يفهم بها الإنسان نفسه، وينعكس مفهوم الذات في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو وكما يتصورها الآخرون والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص كما يود أن يكون، ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وبلورة عالم الخبرة وهو المتغير الذي يوحد الفرد في وسطه ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك، وكلما انخفض تقدير الفرد لذاته كلما كان أقل تقبلاً لنفسه (الآلوسي، 2014، 456).

وأشار السلخي (2013) ومحمد (2013) إلى أن هناك العديد من الأسباب التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، ومعرفة هذه الأسباب والتصدي لها ينعكس إيجاباً على تحسين تحصيل الطلبة ومن ثم نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة.

وتوصلت بعض الدراسات إلى أن عدداً من الطلبة يتمتعون باستعدادات مدرسية إلا أن تحصيلهم الدراسي كان ضعيفا، وأن بعض الطلبة ذوي قدرة متوسطة إلا أنهم يعملون بصورة جيدة مما يدل على أن هناك عوامل غير عقلية مسؤولة عن التحصيل الدراسي كتقدير الذات (حمزة وحمزة، 2018).

مما دعا الباحثة إلى محاولة البحث عن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، ويحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مفهوم تقدير الذات، وما مكوناتها، وما النظريات المفسرة لتقدير الذات؟
2. ما العوامل المؤثرة في تقدير الذات؟ وما مستويات تقدير الذات؟
3. ما المؤشرات السلوكية الدالة على تقدير الذات، وما صفات الطلبة ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض؟
4. ما الاضطرابات النفسية المرتبطة بتقدير الذات، وما العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي؟
5. ما الإجراءات المقترحة لتطبيق واستخدام إستراتيجيات تقدير الذات مع الطلبة؟

أهداف البحث:

- التعرف على مفهوم تقدير الذات ومكوناتها، والنظريات المفسرة لها.
- الكشف عن العوامل المؤثرة في تقدير الذات، ومستويات تقدير الذات.
- التعرف على المؤشرات السلوكية الدالة على تقدير الذات، وصفات الطلبة ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض.
- الكشف عن الاضطرابات النفسية المرتبطة بتقدير الذات، والعلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.
- تقديم إجراءات مقترحة لتطبيق واستخدام إستراتيجيات تقدير الذات مع الطلبة.

أهمية البحث:

- يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو تقدير الذات ودوره في حياة الأفراد عامة، والطلبة خاصةً.
- قد تفيد نتائج البحث في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تساهم في تعزيز تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.
- تزويد المكتبة العربية والكويتية ببعض المفاهيم عن تقدير الذات، مما يساعد على فهم هذا المفهوم.
- إفادة الباحثين في إجراء بحوث جديدة في هذا المجال من خلال الاطلاع على الأدب النظري للبحث وما سيتوصل إليه من نتائج وتوصيات.

مصطلحات البحث:

- **تقدير الذات Self- esteem:**

يعرفه كوبر سميث "Cooper Smith" بأنه الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: أولهما، التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والثاني، التعبير السلوكي، ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية (النملة، 2017، 35).

وتعرف الباحثة تقدير الذات بأنه مدى تقبل الفرد لنفسه بما فيها من سلبيات وإيجابيات ومدى تقديره لخصائصه العامة، حيث يتضمن تقييماً شاملاً لكل جوانبها: الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.

- **التحصيل الدراسي Academic Achievement:**

يعرّف التحصيل الدراسيّ بأنه محصلة إجمالي نتائج المقررات التي درسها الطالب في فصل دراسي واحد أو عدة فصول دراسية، ويمثل بالمعدل التراكمي (بخاري، 2016، 234).

ويعرّف بأنّه مجموع المعارف والمهارات التي اكتسبها الطلبة في نهاية الفصل الدراسيّ والذي يمثّل مدى استيعابه للمعلومات والموادّ الدراسيّة (Tatli, Ayas, 2013, 160).

وتعرف الباحثة التحصيل الدراسي بأنه أداء الطالب في نهاية الفصل الدراسي عما يتم قياسه بالمعدل، حيث يعد مقياساً ممثلاً لمستوى التحصيل الدراسي.

منهج البحث وخطواته:

اتبع البحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، وللإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه جاءت خطة السير في البحث وفقاً للخطوات التالية:

1. **القسم الأول من البحث:** يتضمن الإطار العام للبحث من حيث تحديد المشكلة والأسئلة، وصياغة الأهداف والأهمية، وتحديد المنهج، وتحديد خطوات البحث، والمصطلحات.
2. **القسم الثاني من البحث:** يتضمن الإجابة عن السؤال الأول للبحث ويشمل مفهوم تقدير الذات ومكوناتها، والنظريات المفسرة لها.
3. **القسم الثالث من البحث:** يتضمن الإجابة عن السؤال الثاني للبحث ويشمل العوامل المؤثرة في تقدير الذات، ومستويات تقدير الذات.

4. **القسم الرابع من البحث:** يتضمن الإجابة عن السؤال الثالث للبحث ويشمل المؤشرات السلوكية الدالة على تقدير الذات، وصفات الطلبة ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض.
5. **القسم الخامس من البحث:** يتضمن الإجابة عن السؤال الرابع للبحث ويشمل الاضطرابات النفسية المرتبطة بتقدير الذات، والعلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.
6. **القسم السادس من البحث:** يتضمن الإجابة عن السؤال الخامس للبحث ويشمل الإجراءات المقترحة لتطبيق واستخدام إستراتيجيات تقدير الذات مع الطلبة.

ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

القسم الثاني من البحث: مفهوم تقدير الذات ومكوناتها، والنظريات المفسرة لها:

1- مفهوم تقدير الذات:

إن النظرة التي نحملها حول ذواتنا والتقديرات التي نمنحها لأنفسنا أثارت اهتمام الإنسان منذ القدم، مما دفع بالفلاسفة في البدايات الأولى إلى البحث عن حقيقة الذات وماهيتها، إلا أن هذه الأفكار بقيت عبارة عن آراء تعبر عن النفس تارة وعن الروح تارة أخرى إلى أن ظهر علم النفس الذي تناول الذات باعتبارها مركزاً لشخصية الفرد.

وتقدير الذات هو أحد أهم المفاهيم التي درست بتوسع في العلوم الاجتماعية المعاصرة، فقد نشر عن هذا المفهوم أكثر من35 ألف دراسة حتى عام 2016، لذلك وجدت تعريفات عديدة لتقدير الذات يدور معظمها حول معرفة النفس، والتقييم الذاتي الذي يضعه الفرد لنفسه، ومدى جدارته بوصفه إنسانًا، وشعوره بأنه على ما يرام؛ ومن ثم فتقدير الذات توجه وجداني عام تجاه النفس أو الذات، وجانب تقييمي يشير إلى قبول الذات، والتقدير الشخصي لها وأهميتها، ورضاه عنها، واحترام الشخص لنفسه، وإحساسه بقيمتها وليس من الضروري أن يعكس تقدير الذات، التقدير الموضوعي لقدرات الشخص ومواهبه، وتقييم الآخرين له، واعتقاد الشخص بأنه أفضل من الآخرين، بل إن تقدير الذات - بالأحرى - هو قبول الذات واحترامها اعتمادًا على مشاعر الشخص وأفكاره عن نفسه (عبد الخالق، 2018، 729).

ويعرف تقدير الذات بأنه تقييم الفرد لنفسه سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية، وما له علاقه بالنجاح الشخصي والأكاديمي للطلبة (Yun, 2011, 15).

وتُعرِف المعاجم تقدير الذات بصورة عامة بأنها "شعور مناسب يتولد من حسن الرأي الذي يتكون عند الفرد فيما يخص جدارته وقيمته" (ديكلو، 2016، 13).

أما سيف (2017، 74) فقد أشار إلى تعريف تقدير الذات من وجهة نظر علماء النفس فقال أن دوغلاس "Douglas" يرى أن مصطلح تقدير يرادف مصطلحات، اعتبار، احترام، تقييم وتأمين؛ أما روز نبرغ "Rosenberg" فقد

عرف تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد الشاملة سلبية كانت أم إيجابية، نحو ذاته؛ بينما يرى ريبير "Reber" أن تقدير الذات هو الدرجة التي يقيم بها الفرد ذاته.

في حين يعرف عبد العزيز (د.ت، 47) تقدير الذات بأنها "تقييم الفرد لذاته وآماله المستقبلية وميزاته ووضعه بين الآخرين، وتقدير الذات منظم مهم لسلوك الشخص، وتعتمد علاقات الفرد مع غيره وصدقه مع نفسه ونقده لها وموقفه من نجاحه وفشله على تقدير الذات وبهذه الطريقة يؤثر هذا التقدير في كفاءة الإنسان ومدى تطور شخصيته ويرتبط تقدير الذات بشكل وثيق بمستوى التطلعات، أى مدى صعوبة الأهداف التي رسمها الفرد لنفسه، وعندما لا تتطابق مطالب الشخص مع قدراته الفعلية، يؤدى هذا إلى تقدير خاطئ للذات وما يترتب عليه من سلوك غير مناسب يتسم بالإحباط والقلق المتزايد ... إلخ، ويفصح تقدير الذات عن نفسه موضوعياً فى كيفية تقدير الفرد لإمكانات ونتائج نشاط الآخرين، وفيما إذا كان يقلل من قدرهم فى حالة تقدير الذات المغالى فيه. وقد أوضح علماء النفس الروس، فى مؤلفاتهم، تأثير تقدير الذات على النشاط المعرفي البشرى) الإدراك، التصور، القيام بالمهام الفكرية ومكانه فى العلاقات بين الأشخاص، وكذلك حددوا التدابير اللازمة لتكوين تقدير ذات مناسب، وأساليب تحويل تقدير الذات المشوه عن طريق التربية والتعليم.

كما يُعرّف تقدير الذات بأنه "تقييم الفرد لذاته وإصدار الحكم عليها سلبًا أو إيجابًا والإحساس بالرضا عنها في مواقف متعددة في البيت والمدرسة وفي مجال العلاقات مع الآخرين مثل الأقران" (عامر، 2018، 82).

ويرى أبوهويشل المشار إليه في محمد (2022، 176) أن هناك اتجاهات متعددة لمفهوم تقدير الذات منها:

أ- **تقدير الذات كاتجاه:** حيث يوصف بأنه شعور الفرد بإحساس إيجابي نحو ذاته والتركيز على جوانب القوة في الشخصية لدعم واستمرار الشعور تجاه نفسه.

ب- **تقدير الذات كحاجة:** يحتاج الفرد للتقدير من الآخرين لتحقيق الكفاءة والإنجاز، وتقدير الذات كحالة: تقييم الفرد لذاته إيجاباً أو سلباً فالإيجابي يصل إلى الصحة النفسية بينما السلبي يصل إلى الاكتئاب والنقص.

ج- **تقدير الذات كتوقع:** ردود الفعل لها دور مركزى فى تقدير الذات، وتوجد علاقة بين تقدير الذات والشعور بالفشل، أما ألبرت فاعتمد المثابرة والقوة.

د- **تقدير الذات كتقييم:** يمثل إصدار الأحكام على مفاهيم ومعنى الذات.

كما تقدير الذات بأنه "القيمة التي يعطيها الأفراد لأنفسهم ولقدراتهم وسلوكياتهم (كيلاني، 2023، 131).

كما يُعرّف تقدير الذات بأنه "الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية التي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه" (عبد الرحمن وآخرون، 2023، 405).

وبناء على التعريفات السابقة فإن تقدير الذات ليس واحداً متفرداً، بل هو مجموع تقديرات الذات في مختلف ميادين الحياة، حيث يمكن أن نجد شخص ذا تقدير ذات جيد في الميدان المهني، وتقديراً للذات أضعف في ميادين الحياة العاطفية، إلا أن هذه التقديرات لها علاقة فيما بينها، فالنجاح أو الفشل في ميدان معين قد يؤثر على ميادين أخرى، وقد يعطي هذا النجاح دفعة قوية لتقدير الذات العام، كما أن تقدير الذات قد يكون ثابتاً؛ وتعرف الباحثة تقدير الذات بأنه تقييم الفرد لنفسه بما تحتويه من خصائص عقلية واجتماعية وانفعالية وأخلاقية وجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها، وتقييمة لمدى أهميتها وتوقعاته منها.

2- مكونات تقدير الذات:

لتقدير الذات عدد من المكونات أشار إليها تمام (2020، 26) في الآتي:

أ- **المكون الجسمي:** يتمثل التقدير العالى في رضا الفرد عن الشكل العام لجسده.

ب- **المكون المعرفي:** يتمثل التقدير العالي في الرضا عن القدرات العقلية التي يمتلكها الفرد.

ج- **المكون الانفعالي:** يتمثل في الثبات الانفعالي لدى الفرد مثل الحب والكراهية والخوف والبهجة.

د- **المكون الاجتماعي:** يتمثل في التفاعل الاجتماعي بين أفراد أسرته أو المدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه.

هـ- **الكفاءة الذاتية:** تشمل الثقة بالنفس وإيمان الفرد بقدرته على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية في الحياة.

و- **قيمة الذات** تشمل القبول غير المشروط للذات، والشعور بالأهلية للحياة والسعادة مما يجعله يشعر بالرضا عن نفسه.

3- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

هناك العديد من النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات، وقد حددها كفافي (2009) في الآتي:

أ- نظرية روزنبرغ Rosenberg:

تركزت أعمال روزنبرغ "Rosenberg" على دراسة نمو وارتقاء تقدير الفرد لذاته من زاوية المعايير الاجتماعية، حيث اهتم بموضوع تقييم المراهقين لذواتهم اعتماداً على مفهوم الاتجاهات باعتبارها أدوات محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوكيات، كما اهتم روزنبرغ "Rosenberg" بتقييم المراهقين لذواتهم معتمداً على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوكيات.

ب- نظرية كوبر سميث Cooper Smith:

تمثلت أعمال سميث "Smith" في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة، وعلى عكس روزنبرغ "Rosenberg" لم يربط سميث "Smith" أعماله بنظرية شاملة، بل ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب؛

لذا يجب علينا ألا ننغلق داخل منهج واحد معين لدراسته، وميز سميث "Smith" بين نوعين من تقدير الذات: يسمى الأول تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ذوو قيمة، ويطلق على النوع الثاني تقدير الذات الدفاعي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم بلا قيمة.

ج- نظرية زيلر Ziller:

تفترض هذه النظرية أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بفعل الواقع الاجتماعي، بمعنى أن الفرد يلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وركز زيلر "Ziller" على أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات.

د- النظرية المعرفية التجريبية:

اعتمد إبستاين "Epstein" في تفسيره لتقدير الذات على مبادئ وأفكار في النظرية المعرفية منها: التنظيم، والخبرة، والتمثيل، حيث يقوم الأفراد بتنظيم الخبرات والأفكار المتعلقة بالذات والعالم الخارجي اعتماداً على قدرة الدماغ الإنساني على التشكيل والتنظيم وفق نظام مفاهيمي يقوم على تكوين روابط بين الأحداث، ثم تكوين روابط بين روابط الأحداث للوصول إلى بنى متكاملة.

القسم الثالث من البحث: العوامل المؤثرة في تقدير الذات، ومستويات تقدير الذات:

1- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

هناك العديد من العوامل المؤثرة في تقدير الفرد لذاته، ومن هذه العوامل ما أشار إليه كل من التريسي (2022، 47-48) في الآتي:

أ- **العوامل الذاتية الفردية** تتمثل في القدرات العقلية والخصائص الجسمية والأفكار الذاتية ودرجة النضج والتطلعات الشخصية والعمر والنوع والوضع الاقتصادي؛ فقد ثبت أن درجة تقدير الفرد لذاته تتحدد بقدر خلوه من الاضطراب النفسي والقلق، بمعنى إذا كان الفرد متمتعاً بصحة نفسية جيدة فإنه ينمو نمواً طبيعيًا ويكون تقديره لذاته مرتفعاً، أما إذا كان الفرد قلقاً غير مستقر نفسيًا فإن فكرته عن ذاته تصبح منخفضة وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

ب- **العوامل المحيطة أو الاجتماعية:** يقصد بها كل ما يحيط بالفرد ويؤثر في تكوينه لنفسه وتتمثل في التنشئة الاجتماعية الأسرية والبيئة المحيطة به فالإنسان نتاج للبيئة والتربية ومن أهم هذه العوامل الأسرة والمدرسة والمجتمع والأصدقاء.

وفي سياق متصل أوضح أبو حلاوة والشربيني المشار إليهم في الرفا (2023، 195-196) أنه توجد عوامل تؤثر على تقدير الذات وتؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض عند الأفراد أهمها ما يلي:

أ- **نمط الرعاية الأسرية:** حيث يحتاج الطفل داخل أسرته في مختلف مراحل نموه إلى جو أسرى يتسم بالهدوء والاستقرار النفسي، وكذلك يحتاج إلى التقبل في أسرته والمجتمع، وألّا يكون منبوذا من الآخرين أو مرفوضاً من المحيطين به، فقد يؤدي شعوره بالرفض إلى تكوين مفهوم خاطئ عن ذاته، وبالتالي سيؤثر سلباً على تقديره لذاته.

ب- **العمر والنوع:** البيئة التي تشعر المراهق بفقدان السند والحرمان والإحباط، تولد القلق والضيق لديه وتعمل على تهديد مفهومه لذاته وبالتالي ثقته بنفسه وتقديره لها.

ج- **المدرسة:** للمدرسة دور وأهمية كبرى بعد الأسرة في تقدير الطالب لذاته، حيث يتمثل تأثيرها في قدرتها على تشكيل تصور الطفل عن ذاته واتجاهاته نحوها إما بقبولها أو رفضها، ويساهم النظام المدرسي والعلاقات بين المعلمين والطلاب في التأثير على مستوى مفهوم الطالب عن ذاته وأيضا مدى تقديره لذاته.

د- **عوامل ناشئة عن المواقف الجارية:** مثل العيوب الجسمية وضآلة النجاح والفشل والتجارب السابقة، والشعور بالاختلاف عن الغير.

وخلاصة القول فإن العوامل المؤثرة في تقدير الذات لدى الفرد تتمثل في العوامل الداخلية والخارجية وتشمل العوامل الداخلية تلك التي يولدها الفرد نفسه مثل أفكاره عن ذاته، والتطلعات الشخصية والإنجازات الشخصية، والعوامل الخارجية هي العوامل البيئية المحيطة بالفرد مثل تأثير الآباء والأشخاص المهمين في حياتنا والمعلمين وغيرهم.

2- مستويات تقدير الذات:

لتقدير الذات مستويين متناقضين، الأول إيجابي والثاني سلبي، فالتقدير الإيجابي يشير إلى ارتفاع تقدير الذات لدى الفرد ومدى احترامه لذاته، ونظرته الإيجابية لها، بينما يشير تقدير الذات السلبي إلى انخفاض تقدير الذات للفرد، وعدم احترامه لذاته، واحتقارها، وقد أوضح كل من ميري (2023، 255-256)، وإبراهيم وسليمان (2023، 459)، زيدان (2021، 54) أن بعض علماء النفس حددوا مستويات تقدير الذات في الآتي:

أ- **المستوى العالي لتقدير الذات (الإيجابي):** يرى كوبر سميت "Copper Smith" أن الأشخاص ذوي التقدير العالي يعدون أنفسهم أشخاصاً مهمين، ولديهم فكرة محددة وكافية لما يظنون أنه صواب، كما أنهم يملكون فهماً طيباً لنوع شخصياتهم، ويستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد، وهم أكثر ميلاً إلى الثقة بأحكامهم، وأقل تعرضاً للقلق، ولديهم استعداد منخفض للإقناع والتأثير بآراء الآخرين، وهم أكثر ميلاً لتحمل الإيجابية في المناقشات الجماعية وأقل حساسيه للنقد، ويرى "روزنبرغ "أن تقدير الذات المرتفع هو دليل"تقبل وتسامح ورضا شخصي في مراعاة الذات مع استثناء إحساس بالتعالي والكمال، بالإضافة إلى أن هذا النوع من التقدير يشير إلى نوعين من الاحترام هما احترام مميزات الفرد وإنجازاته والاحترام الذي

يستوجب التوافق بين المعايير الشخصية للكفاءة والأخلاق والتميز والإحساس بالاكتمال والإنجاز، وفي رأي روزنبرغ فإن غياب الاحترام المشروط هو الذي يميز لنا تقدير الذات المنخفض بالمقارنة مع تقدير الذات المرتفع".

ب- **المستوى المتدني لتقدير الذات (السلبي)**: أن الشخص الذي لديه تقدير متدني للذات يمكن وصفه بأنه يفتقر إلى الثقة في قدراته، ويكون بائساً كونه لا يستطيع حل مشاكله، كما يعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل، وأنه ليس في استطاعته إلا إجادة القليل من الأعمال، ويميل دائماً إلى إدراك ما يدعم اعتقاده، ويتجاهل ما يكون عكس ذلك، أما من الناحية الاجتماعية فيميل الأفراد ذوو التقدير المنخفض للذات إلى تفضيل الابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية، ولا يرغبون في تقلد المناصب الريادية، ويظهرون ميلاً إلى الخضوع والمسايرة، وهم خجولون وحساسون بشكل مفرط،ويميلون إلى العزلة والوحدة، ويرجع بعض الباحثين مثل "روزنبرغ" تقدير الذات المنخفض لبعض الأمراض والاضطرابات النفسية للفرد التي تنتج سلوكيات معينة والتي تؤدي بدورها للنظرة السلبية للذات، فغالباً ما يكون تقدير الذات المنخفض مرتبطاً بوضع خاص كالإحساس بالفشل والاكتئاب والمشاعر المحبطة، وقلة الثقة في النفس، والميل إلى العزلة وقلما يبدون رأيهم أمام الآخرين.

ويصنف بعض الباحثين تقدير الذات إلى ثلاثة مستويات كما يلي:

أ- **تقدير الذات العام:** هو المستوى العام لتقدير الذات، وهو الأكثر ثباتاً واستقراراً في شخصية الفرد، ويشير إلى الفكرة العامة التي يحملها الفرد عن ذاته سواء أكان ذلك في موقف اجتماعي أو خلال ممارسة نشاط فردي معين.

ب- **تقدير الذات المتوسط:** هو المستوى الذي يظهر في مجالات معينة من الخبرات والأنشطة التي يعيشها الفرد في حياته اليومية، ويرجع التباين في مستوى تقدير الذات إلى درجة اهتمام الفرد في أي بُعد من أبعاد هذا المستوى ويتشكل من بعدين رئيسين كما يلي:

- **الكفاءة:** يتضمن أربعة أبعاد فرعية هي: التأثير، القوة الشخصية، ضبط الذات، والوظيفة الجسمية.
- **القيمة:** يتضمن أربعة أبعاد هي: التقبل، محبة الآخرين، تقبل الذات الأخلاقية، والمظهر الجسمي.

ج- **تقدير الذات الموقفي:** هو المستوى الذي يتعلق بموقف معين يعيشه الفرد وهو الأكثر ملاحظة، ويتفاعل في هذا المستوى مستوى تقدير الذات العام مع مستوى تقدير الذات المتوسط في موقف معين يواجهه الفرد (Murk, 2013, 25).

القسم الرابع من البحث: المؤشرات السلوكية الدالة على تقدير الذات، وصفات الطلبة ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض:

1- المؤشرات السلوكية الدالة على تقدير الذات:

أوضح الريماوى المشار إليه في النعيمي (2023، 284) أن هناك عدداً من المؤشرات السلوكية التي تبين تقدير الذات الإيجابية والسلبية وذلك كما يلي:

أ- **المؤشرات السلوكية الدالة على تقدير الذات الإيجابية:** إملاء التوجيهات والأوامر للآخرين؛ استخدام الصوت المناسب للموقف؛ التعبير عن الأفكار؛ مشاركة الآخرين في الأنشطة الاجتماعية؛ العمل التعاوني؛ توجيه النظر إلى المتحدث إليه أثناء الحديث معه؛ الحرص على التواصل النظري أثناء المحادثة؛ التعامل مع الآخرين بروح ودية؛ الإبقاء على مسافة مريحة بينه وبين الآخرين؛ التكلم بطلاقة.

ب- **المؤشرات السلوكية الدالة على تقدير الذات السلبية:** الاعتذار عن الفشل وتبريره؛ النظر بعيداً عند التحدث إلى الآخرين؛ تحقير الذات شفوياً، الحديث بصوت مرتفع أكثر من اللازم، العجز عن التعبير عن الأفكار لاسيما عندما يسأل، الخضوع أو الاستسلام للآخر، تحقير الآخرين، التبجح المبالغ فيه بما لديه، تجنب التواصل الجسمي مع الآخرين.

2- صفات الطلبة ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض:

هناك العديد من الصفات التي تميز الطلبة ذوي تقدير الذات المرتفع والطلبة ذوي تقدير الذات المنخفض، وهي كما يلي:

أ- صفات الطلبة ذوي تقدير الذات المرتفع:

يميل الأفراد ذوو التقدير المرتفع للذات إلى أن يكونوا واثقين من أنفسهم ومتحملين للمسؤولية ومتفهمين ومتفائلين بما سوف يحدث لهم في الحياة (كفافي، 2009، 97). كما يتسمون بالمرونة والقدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية ولديهم حساسية لحاجاتهم وحاجات الآخرين، ويقاومون محاولات الآخرين في السيطرة عليهم فيتصرفون باستقلالية في المواقف المختلفة ولديهم ثقة كبيرة بآرائهم وأحكامهم، بالإضافة إلى أنهم أكثر تقبلاً للنقد (Cripe, 2001, 12).

وبالإضافة إلى الصفات السابقة هناك العديد من الصفات التي يتسم بها الطلبة الذين لديهم تقدير عالٍ للذات، ومنها ما يلي:

- ينظرون لأنفسهم نظرة واقعية، ويقبلون أنفسهم كأشخاص مقبولين.
- يستطيعون أن يحددوا نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم.

- يستند تقييمهم لقدراتهم على تغذية راجعة صحيحة وليس على تصور غير سليم لما يحبون أن يعتقدوا عن أنفسهم.
- لديهم مجموعة كبيرة من الأصدقاء، ويقيمون علاقات مع الآخرين وينسجمون مع معظم الطلبة في الصف.
- يستجيبون للتحديات ويرغبون في محاولة أشياء جديدة.
- لا يشعرون بالتهديد بسبب التغيرات أو المواقف الجديدة.
- يتعاملون بإيجابية مع الثناء والتقدير.
- يشعرون بالرضا عن إنجازاتهم لأنهم يشعرون بالمسؤولية تجاه النتائج، وعندما يواجهون بأخطائهم أو مخالفاتهم، فإنهم يقروا بما حدث وما ارتكبوا من أخطاء.
- عادة ما يضعون أهدافاً لأنفسهم، فهم يعرفون ما يريدون أن يفعلوه في حياتهم وما يرغبون في تحقيقه.
- يستطيعون في أغلب الأحيان أن يجدوا طرقاً بديلة لحل المشكلات التي يواجهونها.
- لديهم عادة آراء قوية ولا يخشون من التعبير عنها، وهذا يجعلهم غير محبوبين من قبل البعض (شاهين، 2008، 321).
- القدرة على تعديل المبادئ والقيم في ضوء الخبرات الجديدة.
- فقدان الانزعاج حول الماضي وما يتصل به.
- الحساسية تجاه الآخرين.
- غالباً ما يكون لديهم أبطال ونماذج يقتدون بها.
- يرغبون في مساعدة الآخرين والمجازفة.
- يتطوعون للقيام ببعض الأعمال (سليم، 2003، 17).
- يتقبلون النقد البناء الموجه إليهم.
- يصدرون تعليقات وعبارات تدل على حبهم لأنفسهم، وتدل على وصف أنفسهم بأنهم ذوي فائدة وقيمة.
- يتميزون بحديث ذاتي إيجابي متفائل بعيداً عن الإحباط والشكوى والتشاؤم.
- يرون أنفسهم محبوبين من قبل الآخرين، ولا يشعرون بأنهم تحت مراقبتهم (هيلات، 2007، 158).

ب- صفات الطلبة ذوي تقدير الذات المنخفض:

هناك العديد من الصفات التي يتسم بها الطلبة الذين لديهم تقدير منخفض للذات، ومن هذه الصفات ما يلي:

- يعتمدون على الحظ في شعورهم باحترام الذات أو الفشل أكثر من اهتمامهم ببذل الجهد اللازم لإحراز النجاح.
- ينشغلون عادة بسلوكيات دفاعية لمنع الآخرين من معرفة مدى القصور أو عدم الأمان الذي يشعرون به.
- يفشلون غالباً في الاستفادة من الدروس.
- يشغلون أنفسهم بما يفكر به الآخرون عنهم وعن أعمالهم.
- عاجزون عن إنجاز المسؤوليات المكلفين بها.
- يسعون إلى حفظ ماء الوجه ويخافون من الإقدام على أي مخاطرة خوفاً من الفشل (شاهين، 2008، 321-322).

القسم الخامس من البحث: الاضطرابات النفسية المرتبطة بتقدير الذات، والعلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي:

1- الاضطرابات النفسية المرتبطة بتقدير الذات:

إن الحاجة إلى تقدير الذات من الحاجات الإنسانية الأساسية للإنسان. وهذه الحاجة تدفع المرء إلى تجنب النبذ والرفض وعدم القبول من الآخرين، كما تلح عليه ليكسب رضا الآخرين واحترامهم، وقد تكون هذه الحاجة إلى تقدير الذات دافعاً وحافزاً للفرد لإتقان صنعته وعمله ليحظى بهذا التقدير، وتؤكد نتائج الدراسات المتواترة فى هذا المجال؛ أن أصحاب المستوى المرتفع لتقدير الذات يتمتعون بالسواء النفسي والتوافق الشخصي والاجتماعي في حين تنتشر المشكلات والاضطرابات النفسية بين أصحاب المستوى المتدني أو المنخفض لتقدير الذات ويشير المعالجون النفسيون إلى أن تقدير الذات المنحفض من أعراض الاكتئاب، ويؤدى التقدير المنخفض للذات إلى العزلة والوحدة النفسية والشعور بالدونية والإحساس بالضعة والمهانة وعدم القدرة على الإنجاز، ومن ثم يقع المرء في الفشل كثيراً، ويتعرض لمواقف الإحباط أكثر من غيره، ويصبح عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية، ويوصي علماء النفس والصحة النفسية بالتوازن فى تقدير الذات وعدم تحقير الذات أو التقليل من شأنها، وفي الوقت نفسه لا نغالي فى تقديرها أكثر من اللازم لأن تضخيم الذات له مضار نفسية واجتماعية لا تقل خطورة عن التقدير المنخفض للذات (إبراهيم، 2014، 136).

2- العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي:

يعد التعليم أحد الركائز الأساسية التي تقف وراء تقدم المجتمعات ونهضتها، وفي ظل تزايد الاهتمام بالتعليم قبل الجامعي لم يعد التعليم قضية خدمات بل قضية أمن قومى واستثمار فى البشر ترتبط به تنمية قدرات الشعب

الإنتاجية والاقتصادية والعسكرية، وأصبحت القضية هى إعداد وتأهيل شباب قادر مسلح بالعلم والمعرفة والتكنولوجيا.

وهناك العديد من العوامل التي تؤثّر على التحصيل الدراسيّ لدى الطلبة، ومنها ما يلي:

أ. **المعلّم:** يلعب المعلّم دوراً أساسيّاً في مستوى تحصيل الطلّاب سلباً أو إيجاباً، من خلال قدرته على التنويع في الأساليب والوسائل والإستراتيجيّات التدريسيّة، وقدرته على تعميم التعلّم والاختبارات التحصيليّة بطريقة موضوعيّة وجيّدة، ومراعاته للفروق الفرديّة، وقدرته على التعامل مع الأنماط الشخصيّة المختلفة للطلّاب، ومراعاة الموضوعيّة فيما يتعلّق بموضوع الدرجات.

ب. **دافعيّة الإنجاز:** تشير إلى حالة داخليّة لدى الفرد تستثير سلوكه وتشعره بالحاجة للتحصيل الدراسيّ، وتكون دافعيّة الإنجاز أكبر كلّما كانت أهداف الطالب واضحة ومحدّدة، وكلّما كانت لديه القدرة على الالتزام والمثابرة على العمل ومواجهة الضغوط الدراسيّة.

ج. **مفهوم الذات:** يعدّ مفهوم الذات لدى الطالب دافعاً للمثابرة وتعزيز الثقة بالنفس وحافزاً للعمل والإنجاز، ودافعاً للتحصيل الأكاديميّ.

د. **الاستعداد الدراسيّ:** يشير إلى الخبرة التعليميّة العامّة والأثر التجميعيّ لمجموع الخبرات السابقة المتعلّمة، حيث إنّ الاختبارات التحصيليّة تقيس التعلّم تحت شروط محدّدة، والتعلّم السابق والحالي.

هـ. **المناهج:** تعدّ المناهج عاملاً مؤثراً في التحصيل الدراسيّ، ويجب أن تكون مصمّمة بحيث تراعي الفروق الفرديّة بين الطلّاب، غنيّة بعناصر التشويق والإثارة، محفّزة للإبداع، مرتبطة بالحياة اليومية، بحيث يسهل تطبيقها (Tella, 2007؛ حمادة، 2010؛ عبدي، 2011).

ويحتل تقدير الذات أهمية كبرى حيث يعتبر هيل "Hill" أن تقدير الذات أمراً ضروريا للنجاح المدرسي، وأن هناك علاقة وثيقة بين تقدير الذات والإدراكات التي يضعها الطالب عن مهاراته، ويرى مارشتبو "Marchbo" أن كل نقص في هذا المستوى قد يسبب انخفاظا في الأداء المدرسي (أحميد، 2011، 14).

وترى الباحثة أن تقدير الذات يعد دافعاً للمثابرة وحافزاً للعمل والإنجاز، ودافعاً للتحصيل الدراسي، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، ومن هذه الدراسات: دراسة عبد الله (2007) التي هدفت إلى قياس تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات ثانوية المتميزات في مدينة الموصل، والكشف عن الفروق بين المتفوقات تحصيلياً والعاديات في تقدير الذات، والكشف عن الفروق بين العاديات والمتأخرات تحصيلياً في تقدير الذات، والكشف عن الفروق بين المتفوقات تحصيلياً والمتأخرات في تقدير الذات، وتألفت العينة من (106) من طالبات الصف الخامس الإعدادي في ثانوية المتميزات في مدينة الموصل، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات الذي أعدته يمامة محسن. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين المتفوقات

تحصيلياً والعاديات في تقدير الذات لصالح المتفوقات تحصيلياً، ووجود فروق بين العاديات والمتأخرات تحصيلياً في تقدير الذات لصالح العاديات، ووجود فروق بين المتفوقات تحصيلياً والمتأخرات في تقدير الذات لصالح المتفوقات تحصيلياً.

وأجرى الآلوسي (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة قسم التاريخ بكلية التربية للعلوم الإنسانية، والكشف عن الفروق بين الطلبة في مستوى تقدير الذات تبعًا لمتغير الجنس، وتم تطبيق مقياس تقدير الذات المعد من قبل روبرت ريزونر والمكون من عشرين فقرة على عينة مكونة من (120) من طلبة الجامعة. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين تقدير الذات التحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تبعًا لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة بن علي (2014) إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى الطلبة ذوي الطابع الوالدي الواحد (الأسر الأحادية) من طلبة الثانوية، والكشف عن العلاقة بين مستوى تقدير الذات لديهم والتحصيل الدراسي، والكشف عن الفروق بين الجنسين من حيث مستوى تقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (71) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، واشتملت الأدوات على مقياس كوبر سميت لتقدير الذات، مقياس روزنبورخ لتقدير الذات، وكشوف النقاط لعينة الدراسة للسنة الدراسية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الطابع الوالدي الواحد، وتختلف هذه العلاقة الارتباطية باختلاف الجنس.

وسعت دراسة الرداعان والصويلح (2014) إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الأكاديمي للطلاب ومستوى تقديرهم لذواتهم في المرحلة الجامعية في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (1003) طلاب وطالبات من جميع التخصصات في كلية التربية الأساسية تمّ اختيارهم وفقاً لطريقة العينة العنقودية، وتمّ استخدام مقياس روزينبيرج لتقدير الذات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى تقدير الذات لدى طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت عالية جداً على الرغم من أن تحصيلهم الأكاديمي كان متوسطاً، ووجد أن الارتباط بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي ضعيف ولكنه على الرغم من ذلك كان دالا إحصائياً، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات.

وهدفت دراسة عوض الله (2015) إلى قياس تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً بمعاهد الأمل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (74) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً، وتراوحت أعمارهم ما بين (12-15 سنة)، واشتملت أداة الدراسة على مقياس تقدير الذات (لكوبرسميث). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم يتسم بالارتفاع، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعياً لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في

تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعياً تبعاً للعمر، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

وسعت دراسة الحاج والشايب (2015) إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات الكلي والرفاقي والمدرسي والعائلي والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة متوسط، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت الأدوات على مقياس تقدير الذات لبروس آر هير. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين كل من التحصيل الدراسي والرفاقي والمدرسي والعائلي.

وسعت دراسة نيكية (2017) إلى تسليط الضوء على مفهوم تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتم استخدام المنهج الوصفي، واشتملت الأدوات على مقياس "كوبر سميث" لتقدير الذات تم تطبيقه على عينة مكونة من (50) تلميذاً. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

وهدفت دراسة حمزة وحمزة (2018) إلى الكشف عن تقدير الذات لدى المراهقين وعلاقته بالتحصيل الدراسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت العينة من (64) طالباً وطالبة في مدرسة ناصر مسعود قالمة المتوسطة في الجزائر، واشتملت الأدوات على مقياس كوبر سميث لتقدير الذات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغيري المستوى الدراسي وتقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير المستوى الدراسي (جيد/ متوسط) و(دون المتوسط/ متوسط)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمستوى التحصيل الدراسي (جيد/ دون المتوسط)، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة علي (2019) إلى التعرف على علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (298) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدارس الحكومية والخاصة بمحلية جبل أولياء- ولاية الخرطوم، طبق عليهن مقياس تقدير الذات من إعداد مخيمر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات يتسم بالارتفاع لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات العام تبعاً لمتغير نوع المدرسة (حكومية/ خاصة) لصالح طالبات المدارس الخاصة، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات تبعاً لمتغير نوع معلم مادة الرياضيات (معلمين/ معلمات)، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات.

وهدفت دراسة الدوايدة والمغذوي (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم بناء أداة

الدراسة وتطبيقها على عينة مكونة من (154) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام الملتحقين بالجامعات في المملكة العربية السعودية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من تقدير الذات بلغ (46.79)، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام.

وسعت دراسة المسمار (2023) إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم علم النفس في جامعة حائل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت الأدوات على مقياس تقدير الذات تم تطبيقه على عينة من طالبات قسم علم النفس في جامعة حائل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، أي أن تقدير الذات يعد من العوامل الرئيسية لتعزيز التحصيل الدراسي لدى الطلبة، حيث تعد دافعاً للمثابرة وتعزيز الثقة بالنفس وحافزاً للعمل والإنجاز، ودافعاً للتحصيل الدراسي، وتختلف العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس، كما يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة وجود فروق بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين في تقدير الذات لصالح المتفوقين تحصيلياً، ووجود فروق بين العاديين والمتأخرين تحصيلياً في تقدير الذات لصالح العاديين، ووجود فروق بين المتفوقين تحصيلياً والمتأخرين في تقدير الذات لصالح المتفوقين تحصيلياً، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تبعًا لمتغير الجنس.

القسم السادس من البحث: الإجراءات المقترحة لتطبيق واستخدام إستراتيجيات تقدير الذات مع الطلبة:

قد تؤثر قلة تقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس سلبيًا على كل جوانب الحياة بما في ذلك العلاقات الأسرية والصداقات والصحة الجسدية والنفسية، ويمكن رفع تقدير الذات وإعادة الثقة بالنفس من خلال اتباع الإستراتيجيات المبنية على العلاج السلوكي المعرفي، والذي يعد إحدى صور العلاج النفسي التي تركز على تغيير الأفكار والمشاعر المؤثرة لدى الفرد، ويتغير السلوك من خلال تغيير أنماط التفكير لدى الفرد، حيث يركز العلاج السلوكي المعرفي على مساعدة الفرد على حل المشكلات الخاصة التي يعاني منها.

فعلى سبيل المثال إذا كان الشخص يفكر في صورته الذاتية وقدراته بطريقة سلبية، فسوف يقل تقديره لذاته، ونتيجة لذلك قد يتجنب هذا الشخص المواقف الاجتماعية، ومن خلال العلاج السلوكي المعرفي سيتعلم الفرد أنه وإن لم يكن قادراً على التحكم في كل ما يدور في العالم الخارجي فإنه يستطيع أن يتحكم في الطريقة التي يتعامل بها مع الأمور التي تحدث في البيئة الخاصة به، وفي طريقة تفسيره لتلك الأمور.

وتتضمن مراحل العلاج السلوكي المعرفي الآتي:

- المرحلة الأولى: التحليل الوظيفي: يساعد المعالج الفرد على تحديد المعتقدات التي تسبب مشكلة له، وهنا يفهم المعالج المواقف والمشاعر والأفكار التي تسهم في تحديد سلوك الفرد الذي يمنعه من التكيف مع الأوضاع المحيطة به، وعلى الرغم من أن هذه المرحلة قد تكون صعبة بالنسبة للمريض، فإن الفهم الناتج عنها والاكتشاف الذاتي فيها أمران ضروريان لهذه العملية.
- المرحلة الثانية: تطبيق الإستراتيجيات: في هذه المرحلة يبدأ الفرد بتعلم المهارات الجديدة، والتدرب عليها، ويمكن تطبيقها في الواقع الفعلي وهذه المرحلة تسير بالتدريج إذ يعمل الفرد على الوصول تدريجياً إلى هدفه، وكلما انتقل الفرد إلى خطوه جديدة يبدو الهدف الرئيسي أقل صعوبة وأقرب للتحقق.

ويمكن تطبيق إستراتيجيات تقدير الذات مع الطلبة من خلال الإجراءات الآتية:

1- إستراتيجيات الذات: عبارة عن تمارين وإستراتيجيات تتعلق بالذات، يستخدمها المعالج مع الطالب وفق خطة علاجية محددة، وتتوزع بعدة جلسات، ويقوم الطالب بحل التمارين مع المناقشة والحوار لتغيير المعتقدات التي تتعلق بالذات، ومنها تمارين حول الجوانب الآتية:

أ- اكتشاف نفسي.
ب- الأشياء التي أحبها في شكلي.
ج- أنا أهتم ب (أقدر).
د- الأشياء التي تجعلني سعيداً.
هـ- الأشياء التي أحبها ولا أحبها.
و- العبادات.

2- إستراتيجيات الأسرة: عبارة عن تمارين وإستراتيجيات تتعلق بالأسرة والعائلة حتى يقدر أسرته ويشعر بالولاء والانتماء، ويستخدمها المعالج مع الطالب وفق خطة علاجية محددة، وتتوزع بعدة جلسات لتغيير المعتقدات حول الأسرة، ومنها تمارين تدور حول الجوانب التالية:

أ- أكتشف جذوري.
ب- معرفة معلومات عن عائلتي.
ج- العائلة المثالية
د- التغيير نحو الأفضل.
هـ- أحداث عائلية ممتعة.

3- إستراتيجيات الأصدقاء: عبارة عن تمارين وإستراتيجيات تتعلق بمفهوم الصديق والصداقة، يستخدمها المعالج مع الطالب وفق خطة علاجية محددة، وتتوزع بعدة جلسات عبارة عن تمارين يقوم الطالب بحلها مع المناقشة والحوار لتغيير المعتقدات حول الصداقة، ومنها تمارين تدور حول الجوانب الآتية:

أ- معنى الصداقة.

ب- الصديق الجيد.

ج- أقدر أصدقائي.

د- أنا أحب أن أكون مع أصدقائي.

4- إستراتيجيات المدرسة: عبارة عن إستراتيجيات وتمارين يستخدمها المعالج من خلال عدة جلسات لمساعدة الطالب على تطوير سلوكياته داخل البيئة المدرسية؛ حتى يتكيف وينسجم مع النظم والقوانين داخل البيئة المدرسية وداخل الفصل مع المعلمين والزملاء ويلتزم بها، ومنها تمارين تدور حول الجوانب الآتية:

أ- أتعرف على مدرستي ومعلمي.

ب- أنا أقدر وأهتم بمدرستي.

ج- قدم الشكر والتقدير لمعلمك.

د- أنا أحافظ على وحدة الصف.

هـ- أنشطة المحافظة على وحدة الصف.

و- أنا أنظم وقتي للدراسة.

ز- أنا أقدر جهود العاملين في المدرسة.

نتائج البحث:

يمكن توضيح أبرز النتائج التي توصل إليها البحث الحالي من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة فيما يلي:

- تعد الذات محور الشخصية، والجوهر الأساسي في بنائها والمكون الرئيسي الذي يمكن إرجاع العديد من السلوكيات التي يقوم بها الفرد إليه.
- يعد تقدير الذات المحور الأساسي في بناء شخصية الفرد.
- لتقدير الذات عدد من المكونات، تشمل: المكون الجسمي، والمعرفي، والانفعالي، والاجتماعي، والكفاءة الذاتية، وقيمة الذات.
- هناك العديد من العوامل المؤثرة في تقدير الفرد لذاته، ومنها: نمط الرعاية الأسرية، العمر والنوع، المدرسة، عوامل ناشئة عن المواقف اليومية.
- تقسم مستويات تقدير الذات إلى المستوى العالي لتقدير الذات (الإيجابي)، والمستوى المتدني لتقدير الذات (السلبي).

- هناك عدد من المؤشرات السلوكية التي تبين تقدير الذات الإيجابية والسلبية.
- يميل الأفراد ذوو التقدير المرتفع للذات إلى أن يكونوا واثقين من أنفسهم ومتحملين للمسؤولية، ويتسمون بالمرونة والقدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية.
- يعتمد الأفراد الطلبة الذين لديهم تقدير منخفض للذات على الحظ في شعورهم باحترام الذات أو الفشل أكثر من اهتمامهم ببذل الجهد اللازم لإحراز النجاح، ويفشلون غالباً في الاستفادة من الدروس.
- هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي لدى الطلبة، ومنها: المعلم، دافعية الإنجاز، مفهوم الذات، الاستعداد الدراسي، المناهج الدراسية.
- توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

- إعداد برامج إرشادية وعلاجية لتعزيز تقدير الذات لدى الطلبة منخفضي تقدير الذات، لمساعدتهم في تكوين صورة إيجابية عن أنفسهم وتقبلهم لها ومن ثم تقديرهم لها، ويتطلب ذلك وجود هيئة متخصصة في الإرشاد والتوجيه النفسي للطلبة داخل المدارس.
- أن يركز الآباء والأمهات على أساليب التربية الصحيحة للأبناء في تحقيق استقلاليتهم وتقديرهم العالي لأنفسهم مما يساهم في تحقيق تحصيل دراسي عالٍ.
- أن تعمل الأسرة على زيادة فرص التفاعل بينها وبين أبنائها مما يتيح لها الإفصاح عن مشاعر التقبل لأبنائهم وتشجيعهم على حرية التعبير عن الرأي والاعتماد على النفس والثقة بها، مما سينمي إلى حد كبير تقدير الذات وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء.
- الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً مناسباً لكونه العنصر الفعال في عملية تنشئة النشء، ورعايته نفسياً واجتماعياً بالقدر الذي يمكنه من إتقان المهمة، ومن أهم الأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلم هو تطبيق مبادئ الصحة النفسية، وتقبل المتعلمين والتعرف على مشكلاتهم، ومحاولة حلها بالتعاون مع الأسرة والمدرسة.
- أن يهتم المعلمون بتطبيق أفضل الوسائل والأساليب النفسية التي من شأنها بناء تقدير عالٍ للذات لدى طلبة المراحل الابتدائية والمتوسطة ليسهم في تحقيق تحصيل دراسي عالٍ عند وصولهم إلى مراحل دراسية عليا.
- إجراء دراسات وبحوث لقياس مستوى تقدير الذات لدى الطلبة في مراحل التعليم قبل الجامعي.

- إجراء دراسات وبحوث ميدانية حول العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة في مراحل التعليم قبل الجامعي.

قائمة المراجع:

إبراهيم، عبير أحمد وسليمان، أزاهير (2023). أثر تقدير الذات في التحصيل الدراسي لطالبات الثانوية النسوية في مدينة جبلة: دراسة ميدانية على طالبات الثانوية النسوية في مدينة جبلة، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، *45* (3)، 453-471.

إبراهيم، علا عبد الباقي (2014). *الصحة النفسية وتنمية الإنسان*. القاهرة: عالم الكتب.

أحميد، لويزة (2011). علاقة إعادة السنة بكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

الآلوسي، وفاء طاهر عبد الوهاب (2014). تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، العراق، (104)، 456-485.

بخاري، إبراهيم (2016). تدني التحصيل الأكاديمي لبعض طلاب قسم علم المعلومات: كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، 22، (1)، 230-283.

بن علي، مريم (2014). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ ذوي الطابع الوالدي الواحد، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة وهران 2، الجزائر.

التريسي، نورا فتحى محمد (2022). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين تقدير الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*، (1/2)،37- 72.

تمام، الشيماء جمال عطية (2020). دراسة سيكومترية للكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالإساءة الجنسية لدى الفتيات المتعرضات للإساءة الجنسية بكلية التربية جامعة أسيوط، *مجلة كلية التربية*، 11(11)، 22-45.

الحاج، قدوري والشايب، محمد الساسي (2015). تقدير الذات (الرفاقي والمدرسي والعائلي) وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر، (18)، 183-195.

حمادة، وليد (2010). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، *مجلة جامعة دمشق*، 26، 235-272.

حمزة، أحلام وحمزة، فاطمة (2018). تقدير الذات لدى المراهق وعلاقته بالتحصيل الدراسي- دراسة ميدانية بمتوسطة بقالمة، *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*، جامعة الجلفة، الجزائر، 11(1)، 100-120.

الدوايدة، أحمد موسى والمغذوي، رشا سالم هنيدي (2020). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مصر، 10(34)، 33-74.

ديكلو، جيرمان (2016). *تقدير الذات جواز سفر مدى الحياة*، ترجمة: مصطفى الرقا وبسام الكردي. عمان: دار القلم للطباعة والنشر.

الردعان، دلال والصويلح، بدر (2014). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، *مجلة العلوم التربوية*، مصر، 22(3)، 73-97.

الرفا، هدى نبيه (2023). تقدير الذات الإيجابي لدى الأبناء، *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، جامعة المنصورة، 10(2)، 187-206.

زيدان، سهام بدر الدين سعيد عامر (2021). التنمر وأثره على تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية وتعبيرهم عنه بالرسوم، *المجلة العلمية لجمعية أمسيا*، 7(25)، 46-75.

السلخي، محمود جمال (2013). *التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به*. عمان: الرضوان للنشر والتوزيع.

سليم، مريم (2003). *علم نفس التعلُم*. بيروت: دار النهضة العربية.

سيف، عبد الرحمن أحمد (2017). *تطوير الذات*. عمان: دار المعتز.

شاهين. جودة السيد (2008). أثر أساليب التعلُم وتقدير الذات في مستوى تجهيز المعلومات لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، مصر، (68)، 303-356.

عامر، طارق عبد الرءوف (2018). *مفهوم وتقدير الذات*. القاهرة: دار العلوم للنشر.

عبد الخالق، أحمد محمد (2018). عوامل الشخصية المنبئة بتقدير الذات، *مجلة دراسات عربية*، 17(4)، 727-775.

عبد الرحمن، أسماء فرغلي وعبد الرحيم، أنور رياض، باخوم، رأفت عطية، عبد الموجود، محمد كامل (2023). الدافع للإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي باستخدام منهج ما وراء التحليل، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 38 (3)، 397 – 432.

عبد العزيز، مصطفى محمد (د.ت). *مصطلحات في علم النفس*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

عبد الله، مهنا بشير (2007). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى طالبات ثانوية المتميزات فى مدينة الموصل، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، جامعة الموصل، العراق، 5(1)، 55-78.

عبدي، سميرة (2011). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مولود معمري، الجزائر.

علي، إيمان عبد المعطي كامل (2019). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بنات محلية جبل أولياء- ولاية الخرطوم، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة النيلين، السودان.

عوض الله، شيرين يوسف (2015). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين سمعيا بمعهد الأمل، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

كفافي، علاء الدين (2009). *علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة*. عمان: دار الفكر.

كيلاني، نائلة عودة عبد القادر (2023). أثر فعالية برنامج إرشاد جمعي في خفض الاكتئاب وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الطالبات السوريات في مخيم الزعترى، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(26)، 127-147.

محمد، قوارح (2013). العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي: دراسة استكشافية من منظور عينة من الطلبة الجامعيين، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (11)، 115-127.

محمد، محمد إبراهيم (2022). الضبط المدرك وتقدير الذات والتوجه نحو الحياة وأثرهم على الوجدان الإيجابي والرضا عن الحياة كمتغيرين وسيطين والسيطرة على الذات كمتغير تابع، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 37 (2)،145-244.

المسمار، نهي بركة (2023). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات قسم علم النفس في جامعة حائل، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، (24)، 39-61.

ميري، الوليد عبد الله فارح (2023). تقدير الذات وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض، *مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*، (73)، 239-301.

النعيمي، نبراس مجبل صالح (2023). تقدير الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات، *مجلة الجامعة العراقية*، الجامعة العراقية، (1/58)، 280-289.

النملة، عبد الرحمن (2017). تقدير الذات، *مجلة فكر*، (19)، 28-66.

نيكية، منال (2017). تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، 2(4)، 217-236.

هيلات، مصطفى قسيم (2007). أثر التعلم المختلط على تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة الأردنية وطالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 8(1)، 135-172.

Cripe, B. (2001). *Building self-esteem, the Ohio state university extension, state 4-H office*. Retrieved from: http//ohioline.osu.edu/4h-fact/ 0008.html.

Murk, J. (2013). *self- esteem*. 3th Edition, London, springer publishing company.

Tatli, Z.& Ayas, A. (2013). Effect of a Virtual Chemistry Laboratory on Students' Achievement, *Educational Technology & Society*, 16 (1), 159–170.

Tella, A. (2007). The Impact of Motivation on Student's Academic Achievement and Learning Outcomes in Mathematics among Secondary School Students in Nigeria. *Eurasia Journal of Mathematics، Science & Technology Education*, 3 (2), 149-156

Yun, G.K. (2011). The effects of a movement- based after- school music program on music underachievers' musical achievement, social development and self- esteem, *Ph.D*, Arizona State University.